

المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أصول العلم

الرابع | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعله مفصولاً وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمداً عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم. اما بعد فهذا المجلس الثاني - 00:00:00

في شرح الكتاب الخامس من برنامج اصول العلم بستنته الرابعة ست وثلاثين واربع مئة والف وسبعين وثلاثين واربع مئة والف وهو وهو كتاب اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف بالعقيدة الواسطية - 00:00:43

للعلامة احمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية التميري الحظراني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعيناً فقد فرغنا بحمد الله من بيان ما يتعلق بالاسماء الالهية المذكورة في الآيات القرآنية التي - 00:01:04

ذكرها المصنف رحمه الله في العقيدة الواسطية ثم اتبعناها ببيان الصفات الالهية المستفادة منها بما تقرر ان كل اسم الهي فانه يتضمن صفة او اكثر من صفات الله عز وجل اذا ساعد على ذلك الوضع اللغوي ولم يأبه - 00:01:28

الدليل الشرعي ثم ذكرنا بعد ان المصنف رحمه الله ذكر ادلة تشتمل على صفات الالهية زائدة عن الصفات الالهية المستفادة من الاسماء الالهية الحسنة. وان تلك الصفات الزائفة اذا سألت عن الصفات المتقدمة في الاسماء ترجع الى نوعين احدهما الصفات - 00:01:58 المثبتة وهي التي اثبتها الله عز وجل لنفسه في تلك الآيات والآخر الصفات المنفية وهي الصفات التي نفها الله سبحانه وتعالى عن نفسه في تلك الآيات وانتهى بنا القول الى ان تلك الصفات الالهية المثبتة لله عدتها - 00:02:32

اثنتان وستون صفة من الصفات الالهية. فالصفة الاولى صفة الاذن قال الله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه هذه في آية الكرسي من الصفات سنمر عليها باعتبار الآيات. فالصفة الاولى صفة الاذن - 00:02:59

قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ والصفة الثانية صفة الحفظ قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما وقال تعالى فالله خير حافظاً ومعنى لا يهوده لا يكرثه ولا يثقله - 00:03:31

ثبتت بذلك الاثار عن ابن عباس رضي الله عنه وصاحب مجاهد ابن جبر رحمه الله فلا يعجز الله عن حفظ السماوات والارض ولا يثقله ذلك لكمال قدرته والصفة الثالثة والرابعة - 00:03:59

صفة المشيئة وصفة الارادة. قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء آآ وقال تعالى ولو لا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله وقال تعالى - 00:04:22

ان الله يحكم ما يريد. وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه الاية والفرق بين الارادة والمشيئة ان الارادة تجمع الامر الكوني القدري ان الارادة تجمع الامر القدري الكوني والامر الديني الشرعي - 00:04:45

والامر الديني الشرعية وتحتخص المشيئة بالامر الكوني القدري وتحتخص المشيئة بالامر الكوني القدري فاذا كان الشيء كونيا او قدررياً صاح اطلاق الارادة فيه فنقول اراد الله خلق السماوات سبعاً واراد من اداء الصلوات خمساً - 00:05:21

واذا كان الشيء كونيا غير شرعي قيل فيه شاء الله خلق السماوات سبعاً فالصفة الخامسة الاحاطة. قال الله تعالى وان الله قد احاط بكل شيء علماً وان الله قد احاط بكل شيء - 00:06:02

علم والصفة السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة الهدایة والشرح والاعضال والاجعل الهدایة والشرح والاعضال والاجعل. قال الله تعالى

فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا. الآية - 00:06:31

والصفة العاشرة الوعظ قال الله تعالى ان الله نعم يعظكم به والصفة الحادية عشرة المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين.

فقال تعالى ان الله يحب المقطفين. وقال تعالى - 00:07:13

ان الله يحب المتقين. في آية اخرى مما ذكره المصنف والصفة الثانية عشرة الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم والصفة الثالثة

عشرة الكتابة قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه - 00:07:43

الرحمة كتب ربكم على نفسه الرحمة اين دليل الصفة من الآية الجواب نعم كتب كيف تستفاد منها الصفة كيف استفدت ان هذه الصفة

ما حضرت هذا ما يعجب فيك لا بد تسمع الدرس - 00:08:14

لابد تحرص على انك تسمع الدرس نعم ذكرنا فيما سبق ان من قواعد استفادة الصفات ورود الفعل بها مضافا الى الله عز وجل فاذا

ورد الفعل مضافا الى الله كان ما ذكر فيه صفة لله عز وجل - 00:08:43

فقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة تفيد اثبات صفة ايش؟ الكتابة وقوله تعالى ان الله يحكم ما يريد. قوله يحكم يفيد اثبات

صفة الحكم والحكمة. وقوله يريد تفيد اثبات صفتني - 00:09:21

الارادة قال البخاري في حلق افعال العباد و فعل الله صفة الله و فعل الله صفة الله فعلا لله ففيه صفة له. والصفة الرابعة

عشرة والخامسة الغضب واللعن قال الله تعالى - 00:09:43

وغضب الله عليه ولعنه هذه نظير ما تقدم ايضا هنا ورد فعلا فالصفة السادسة عشرة والسابعة عشرة والثامنة عشرة السخط

والرضوان والاحباط. السخط والرضوان والاحباط. قال تعالى ذلك بانه اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه - 00:10:08

فاحبط اعمالهم والسخط والسخط بدفع السين وضمنها لغتان صحيحتان وكلاهما تذكر به الصفة. فيقال صفة السخط والصفة السخط

وهو شدة الغضب. وهو شدة الغضب ومقابلاها الرضوان بكسر الراء وتضم فيقال الرضوان هو الرضوان. والصفة - 00:10:40

التسعة عشرة والعشرون والحادية والعشرون الاسف والانتقام والاغراء. الاسف والانتقام والاغراء. قال الله تعالى فلما اسقونا انتقمنا

منهم فاغرقناهم والاسف هو شدة الغضب والاسف هو شدة الغضب ما هي الصفة التي تقدمت معنا وقلنا انها شدة الغضب - 00:11:14

ايش السخط ومن المقرر ان كل صفة الالهية ليست بمعنى غيرها من الصفات بما يقتضيه ذلك من كمال الله عز وجل فكل صفة وان

شاركت غيرها في اصلها فلا بد ان تفارقها في - 00:11:50

بامر زادته فما الفرق بين الصفتين المتقدمتين السخط والاسف نعم ان السخط شدة غضب مقرونة بكرابهية اشد. ان السخط شدة

غضب مقرونة بكرابهية اشد معنى الكره مع شدة الغضب يكون في كلمة - 00:12:10

ايش السقب والصفة الثانية والعشرون والثالثة والعشرون الكراهة والتغريب الكراهة والتطبيق قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم

فتبطهم. ولكن كره الله انبعاثهم فثبتت والكراهة والكرابهية لغتان في هذه الصفة - 00:12:50

والكراهة والكرابهية لغتان في هذه الصفة والتثبيط الحبس والمنع والتثبيط الحبس والمنع. والصفة الرابعة والعشرون قال الله تعالى

كبر مقتا عند الله. الآية والموت هو اشد البغض والمقت هو اشد البغض. والصفة الخامسة والعشرون - 00:13:15

الاتيان قال الله تعالى هل ينظرون الا ان يأتينهم الله الآية؟ وقال تعالى هل ينظرون الا اتى في يوم الملائكة او يأتي ربكم. والصفة

السادسة والعشرون المجيء قال الله تعالى وجاء ربكم - 00:13:48

ما الفرق بينهما كيف ما الدليل طيب دليل ان اشهد الفرق بينهما ان المجيء مجرد الورود والاتيان ورود بقوة

والاتيان ورود بقوة قال الله تعالى فاتى الله بنينانهم - 00:14:14

من القواعد وقال تعالى فجاءه احدهما تمشي على استحياء فهي تمشي بتناقل فالمجيء ورود مطلق. واما الاتيان فانه ورود بقوة

طيب هل تعرفون آية تخالف هذا او تشكل على هذا - 00:15:22

قالوا من قبلي اذينا من قبل ان تأتينا ومن بعدي ما جئتنا الجمعة في آية متنبأة هل هذه الآية تخالف ايهم اشد مجيء الرسول قبل

معرفة كونه مبعوثا برسالة او مجيئه بعد معرفة كونه مبعوثا برسالة - 00:15:59

الاول فهو اذا جاء الى قوم لا يعلمون انه مرسى اليهم كان وروده اتيا و لما استقر بينهم وعرفوه رسولا صار وروده عليهم مجيئا.
وهذا هو الواقع في الاية فالقدوم الاول كان قويا - [00:16:33](#)

قبل معرفة كونه رسولا فهو ثقيل على نفوسهم لجهلهم بقدره ثم لما صار بينهم علموا رسولا فعبر في المقام الاول بالاتيان وعبر في المقام الثاني بالمجيد. الاية تصدق هذا المعنى الذي - [00:16:58](#)

ذكرناه وذكر جماعة فروقا اخرى لا يسلم شيء منها من ايراد عليه والله اعلم والصفة السابعة والعشرون صفة الوجه قال تعالى ويبقى وجه ربك وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه - [00:17:16](#)

والصفة الثامنة والعشرون صفة الانفاق قال الله تعالى ينفقوا كيف يشاء ينفق كيف يشاء. والصفة التاسعة والعشرون صفة اليدين قال الله تعالى ما منك ان تسجد لما خلقت بيديه وقال تعالى بل يداه مبسوطتان - [00:17:40](#)

واقتصر المصنف رحمة الله على ما ورد في القرآن من ذكر اليد مثناة مع مجئها فيه مفردة ومجموعة فمن المفردة قوله تعالى تبارك الذي بيده الملك ومن المجموع قوله تعالى - [00:18:09](#)

او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. سورة ياسين وعدل عن ذكر ايات الافراد والجمع بان المثنى اذا اطلق لم يرد به الا حقيقته - [00:18:32](#)

فاما ذكر الشيء مثنى فهو مثنى اما ان ذكر مفردا او مجموعة فقد لا يكون مرادا به ظاهر لفظه فانه تارة يراد بالافراد الجنس فاية سورة الملك تثبت اليد لله عز وجل فجنس الصفة ثابت له. واية سورة ياسين - [00:18:51](#)

يراد بها التعظيم. ووقع الجمع للمشاكلة بين ناء للتعظيم الموضوعة للجمع في كلام العرب وبين الصفة فقيل ايدينا واما الثنوية فهي حقيقة الصفة فله عز وجل يدان واقتصر المصنف على الايات الواردة في اثبات اليدين لارادة حقيقة الثنوية. والصفة الثالثون - [00:19:20](#)

صفة العينين قال الله تعالى واصبر لحكم رب فانك باعيننا وقال تجري باعيننا وقال ولتصنع على عيني. فهذه الايات الثلاث فيها اثبات صفة العينين لله عز وقد ذكرت صفة العين في خطاب الشرع على ثلاثة اجزاء - [00:19:56](#)

احدهما الجمع بالاياتين الاوليين باعيننا وباعيننا. وتنبيها الافراد في الاية الاخيرة على عيني وثالثها الثنوية ولم تأتي صريحة في القرآن الكريم ولا في الاحاديث الصحيحة لكن ثبت في الصحيحين في صفة الدجال قوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:28](#)

الا وانه اعور العين اليمنى. الاوان ربكم ليس باعور فنفيه العور عن الله عز وجل يفيد اثبات العينين لله لان العور عند العرب اسم لاما جمع وصفين لان العور عند العرب اسم لما جمع وصفين - [00:21:09](#)

احدهما كونه ذا عينين كونه ذا عينين. فلا يطلق على ذي عين واحدة ولا على ذي اعين فلا يطلق على ذي عين واحدة ولا على ذي اعين والآخر كون احدهما سليمة والآخر معيبة - [00:21:42](#)

كون احدهما سليمة والآخر معيبة كالواقع في صفة الدجال كالواقع في صفة الدجال فتكون له عينان احدهما سليمة والآخر معيبة والله سبحانه وتعالى نفي عنه العور فقيل الاوان ربكم ليس - [00:22:10](#)

باعور فنفي عنه النقص واثبت له الكمال والنقص هنا كون احدى عينيه معيبة والكمال كون الله سبحانه وتعالى له عينان موصوفتان بالكمال بريئتان من - [00:22:42](#)

النقص وهذا المعنى من اثبات صفة العينين لله طريقه الوضع اللغوي فان العرب في كلامها تزيد هذا المعنى فحينئذ ما ذكرناه من البيان لا يخالف ما تقدم من قول المصنف ولا يقاس - [00:23:13](#)

بخلقه لان المذكور هنا ليس قياسا فانا لم نقص الخالق على المخلوق بل بين ذلك باعتبار الوضع اللغوي واضح يعني كيف اثبتنا لله عينين بالحديث المتقدم - [00:23:40](#)

بما تفهمه العرب من الكلام العربي الذي خوضنا به في القرآن والسنة وهو براء من كوننا قايضنا ما بين الخالق والمخلوق سبحانه وتعالى ومن ذكر هذا الحديث دليلا على اثبات العينين - [00:24:09](#)

الامام احمد وعثمان بن سعيد الدارمي باخرين وذكر اثبات العينين هو المشهور عند اهل السنة وهو الذي حكاه عنهم ابو الحسن

الاشعري في كتاب مقالات الاسلاميين فعقيدة اهل السنة والجماعة اثبات العينين لله عز وجل - 00:24:32

ويكون ما في القرآن من الافراد يراد به جنس الصفة وما فيه من الجمع يراد به التعظيم مشاكلاة بين المفيدة للتعظيم وبين الصفة

المضافة اليها وهي صفة العين والصفة الحادية والثلاثون صفة الحمل - 00:24:59

صفة الحمل قال تعالى وحملناه على ذات الواح ودسور والصفة الثانية والثلاثون صفة اللقاء قال تعالى والقيت عليك محبة مني

والقيت عليك محبة مني. والصفة الثالثة والثلاثون صفة الرؤية قال تعالى اني معكما - 00:25:28

اسمع وارى وقال تعالى الم تعلم ان الله يرى في اية اخرى مما ذكره المصنف. والصفة الرابعة والثلاثون صفة المحال قال

الله تعالى وهو شديد المحال والمحال هو المغالبة - 00:25:55

بمكر وكيد والمحال هو المغالبة بمكر وكيد والصفة الخامسة والثلاثون صفة الكي صفة الكيد قال الله تعالى انهم يكيدون كيدا واكيد

كيدا وهاتان الصفتان الاخيرتان المحال والكيد. مع صفة المكر المتقدمة - 00:26:21

يظهر كمالهن في مقابلة اهل المحال والمكر والكيد المستحقين للمجازاة بحسن المجازاة بجنس طبيعتهم فهي مما وقع في القرآن

مقابلته بالمستحقين له فالمحال لاهل المماحة والكيد لاهل الكيد والمكر لاهل المكر - 00:26:53

في ظهر كمال هذه الصفة عند تعلقها بمستحقها. المقابل لله عز وجل بجنس تلك الصفة وقاعدة المسألة ان الصفات الالهية ان الصفات

الالهية تنقسم باعتبار الاطلاق والتقييد الى نوعين. ان الصفات الالهية - 00:27:29

تنقسم باعتبار الاطلاق الى نوعين. احدهما صفات مطلقة وهي المتمحضة في الدلالة على الكمال وهي المتمحضة اي الخالصة في

الدلالة على الكمال كالرحمة والعلم والآخر صفات مقيدة وهي التي تكون كمالا من وجوه - 00:27:59

ونقصا من وجوه اخر وهي التي تكون كمالا من وجوه ونقصا من وجوه اخر ويظهر كمالها بجازة اهلها بها ويظهر كمالها بجازة اهلها بها

بالمحال والمكر هو الكي ويعلم من هذا - 00:28:29

ان المكر وكيد والمحال صفات من الصفات الله عز وجل فلا يعب عندها في قاموس الصفات الالهية لكن يعلم ان متعلقتها مقيدة

فمتعلق المكر هو باهل المكر ومتصل بالكيد وبأهل الكيد - 00:29:00

ومتعلق المحال هو باهل المحال والصفة الثالثة والثلاثون صفة العزة قال الله تعالى ولله العزة وقال تعالى فبعزيزك لاغوينهم اجمعين

والصفة السابعة والثلاثون صفة الحمد صفة الحمد قال الله تعالى وقل الحمد لله - 00:29:30

وقال تعالى وله الحمد والصفة الثامنة والثلاثون الملك قال الله تعالى له الملك والصفة التاسعة والثلاثون والاربعون التبارك والانزال

قال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان وقال وهذا كتاب انزلناه مبارك - 00:30:05

والصفة الحادية والاربعون والثانية والاربعون الجلال والاكرام قال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام والجلال كما تقدم هو

غاية ايش راية ايش العظمة غاية العظمة والصفة الثالثة والاربعون صفة الخلق - 00:30:40

قال الله تعالى وخلق كل شيء وقال هو الذي خلق السماوات والارض وقال لما خلقت بيدي والصفة الرابعة والاربعون صفة التحرير

قال تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن - 00:31:10

الاية والصفة الخامسة والاربعون صفة الاستواء قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى وقال تعالى ثم استوى على العرش في

ستة مواضع من القرآن ووقع تكرار هذه الصفة بالاية المذكورة في ستة مواضع لامرین - 00:31:39

ووقع تكرار هذه الصفة بالاية المذكورة في ستة مواضع من القرآن لامرین احدهما تأكيد ثبوت الصفة الالهية فما ذكر مرة بعد مرة

يعسر نفيه فما ذكر مرة بعد مرة يعسر نفيه - 00:32:14

فلو انك قلت جاء فلان وجاء وجاء وجاء وجاء هل السامع يتطرق اليه؟ احتمال انه لم يجيء لا يعسر ما فيها لانه قرره

واكده بالذكر والآخر من اراده المجاز. منع اراده المجاز - 00:32:43

فالكلام الذي يكرر مرة بعد مرة لا تراد به الا حقيقته. والصفة السادسة والاربعون صفة التوفي قال الله تعالى يا عيسى اني متوفيك يا

عيسي اني متوفيك والصفة السابعة والاربعون صفة الرفع - 00:33:10

قال الله تعالى بل رفعه الله وقال تعالى ورافعك اليه وقال والعمل الصالح ايش يرفعه والصفة الثامنة والاربعون صفة المعية قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال تعالى الا هو معهم - 00:33:37

اينما كانوا وقال تعالى ان الله معنا في اية اخرى ذكرها المصنف وذكر المصنف ايات المعية بعد ايات علو الله واستوائه على عرشه لابطال توهם تناسيهما وذكر المصنف ايات المعية بعد ايات علو الله واستوائه على عرشه لابطال تناسيهما - 00:34:07

وسيأتي هذا مبسوطا في فصل من كلامه. فاثبات المعية له لا ينافي اثبات علوه سبحانه واستوائه على خلق على عرشه. والصفة التاسعة والاربعون والخمسون صفة الخسف والارسال قال الله تعالى - 00:34:42

امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنتتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا. فالايتان من سورة الملك فيهما هاتان الصفتان. والصفة الحالية والخمسون صفة الانباء - 00:35:08

صفة الانباء قال الله تعالى ثم ينبعهم بما عملوا والصفة الثانية الخمسون صفة الصدق قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال ومن اصدق من الله حديثا اي لا احد اصدق من الله قيلا ولا حديثا. والصفة الثالثة والخمسون - 00:35:35

صفة الحديث قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا والصفة الرابعة والخمسون والخمسة والخمسون صفة القيل والقول صفة القيل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال تعالى واد قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:36:04

والصفة السادسة والخمسون صفة الكلام قال تعالى وكلم الله موسى تكليما. وقال تعالى وتمت كلمة ربك في اية اخرى ذكرها المصنف رحمه الله ومن كلام الله بل هو افضله القرآن الذي نزل به جبريل مباركا وهدى وبشرى للمسلمين - 00:36:37

لسان عربي مبين والصفة السابعة والثامنة والخمسون صفة التقريب والمناجاة صفة التغريب والمناجاة قال تعالى وقربناه نجيا والصفة التاسعة والخمسون صفة النداء قال الله تعالى وناديناه من جانب الطور الایمن - 00:37:04

وقال تعالى واد نادى ربك موسى في اية اخرى والصفة ستون صفة التبديل قال تعالى وادا بدلنا اية مكان اية والصفة الحادية والستون صفة التثبيت قال تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق - 00:37:35

ليثبت الذين امنوا ليثبت الذين امنوا. والصفة الثانية والستون صفة التجلي قال الله تعالى وجوب يومئذ ناصرة الى ربها ناظرة وقال على الارائك ينظرون وقال للذين احسنوا الحسنة وزيادة فقال - 00:38:04

ولدينا مزيد وجعل هؤلاء الایات مذكورة هنا للدلالة على اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة غلط من جهتين يعني المصنف ذكر هذه الایات هنا جماعة من الشرح بينوا هذه الایات - 00:38:30

باعتبار ما تدل عليه من اثبات رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة وليس هذا مراد المصلي. وان كانت الایات تدل عليها. لكن ليس هذا مراد مصنف كيف عرفنا كيف عرفنا وميزنا حينئذ الغلط مع السامر - 00:38:59

طيب يقول الاخ سامر لان المصنف يريد هنا بيان صفات الخالق لا صفات المخلوق وصفة الخالق هنا التجلي. واما المخلوق فصفته رؤيته ربه يوم القيمة والثاني احسنت ان المصنف سيذكر رؤية المؤمنين ربهم فيما يستقبل. فهذا غلط من جهتين. الجهة الاولى - 00:39:36

ان الكلام في سياق صفات الخالق ان الكلام في سياق صفات الخالق. ورؤية المؤمنين ربهم صفة للمخلوق. ورؤية المؤمنين يوم القيمة صفة للمخلوق والثانية ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم فيما يستقبل ان المصنف سيذكر هذا - 00:40:19

الاصل العظيمة فيما يستقبل. فالمراد هنا اثبات صفة التجلي. فالمراد هنا في هذه الایات اثبات صفة التجلي اذ فيها ذكر رؤية المؤمنين ربهم. في الایتين الاولىين وهما الزيادة والمزيد في الایتين الاخريين في قوله للذين احسنوا الحسنة وزيادة وفي قوله ولدينا مزيد يعني رؤية المؤمنين - 00:40:48

ان ربهم يوم القيمة. وتقع الرؤية بتجلی الله سبحانه وتعالى ووقع التصريح بهذه الصفة في قوله تعالى فلما تجلی ربه للجبل فلما تجلی ربه للجبل وفي صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم فيتجلی لهم يعني الله - 00:41:17

يتجلی لهم الله فیتجلی لهم يوضحک من حديث طویل فصیة التجلی ثابتة بالكتاب والسنۃ وهي التي ارادها لما ساق هؤلاء الآیات
الاربع ودلائل الواسطیة نوعان احدهما دلائل بالعبارة والآخر دلائل بالاشارة. فتارة یبین مراده. وتارة یشير اليه ولا یبینه - 00:41:45
فمثلا لو قیل لكم هل من طریقة ابن تیمیة اثبات الصفات الالهیة بالآیات التي یذكر فيها فعل؟ فالجواب ماذا الجواب؟ نعم. نعم. لانه
قال وقال الله تعالی کتب ربکم على السرة. وقال تعالی وحملناه على ذات الواح - 00:42:17

ودستور. فالایة الثانية من المقطوع بها انه لا یتعلق بالصفات الالهیة هنا على ولاد ولا الواح ولا دسر فلا بد ان متعلقها هو صدرها في
قوله وحملناه ففیه اثبات صفة الحمل لله عز وجل بطريق الفعل المذکور في الایة. والاخ الذي مع الجوال - 00:42:40

جزاه الله خیر ومن هذا الجنس ذکر هؤلاء الایات الاربع هنا فان هؤلاء الایات الاربعة المذکورة هنا لا یراد منها هنا اثبات رؤیة
المؤمنین ربهم یوم القيامة وان كانت تدل عليه وانما المراد منها اثبات صفة الھیة تعلق بهذه الایات وهي صفة - 00:43:07

التجلی وبينا غلط من غلط بالجهتین المذکورتین. اما الصفات المنفیة التي ذکرها المصنف فعدتها ثلاث عشرة صفة فالصفة الاولى
والثانیة نفی النوم والسنایة نفی النوم والسناب. قال الله تعالی لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:43:29

والسنۃ هي النعاس والسنۃ هي النعاس والصفة الثالثة نفی العود. قال تعالی ولا یؤوده نفی الاودی قال تعالی ولا یؤوده والصفة
الرابعة نفی الموت قال تعالی وتوکل على الحي الذي لا یموت - 00:44:00

والصفة الخامسة نفی الولد قال تعالی لم یلد وقال تعالی الحمد لله الذي لم یتتخذ ولدا. وقال ما اتخد الله من ولد الصفة السادسة نفی
الولادة نهی الولادة قال الله تعالی ولم یولد - 00:44:32

ولم یولد فایة سورة الاخلاص لم یلد ولم یولد تنفی الاصل الاعلی والفرع الادنی ففیها نفی الولد والولادة عن الله. والصفة السابعة
نفی الكفر نفی الكفؤ قال تعالی ولم یکن له کفوا احد - 00:44:59

والکفؤ هو المماطل والصفة الثامنة نفی السمي قال الله تعالی هل تعلم له سم یا هل تعلم له سمیا؟ وهو استفهام استنکاري یفید النفی
وهو استفهام استنکاري یفید النفی والصفة التاسعة نفی الند - 00:45:27

قال تعالی فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون والصفة العاشرة نفی الشريك قال الله تعالی ولم یکن له شريك في الملك ولم یکن له
شريك في الملك والصفة الحادیة عشرة نفی الولي - 00:45:53

قال الله تعالی ولم یکن له ولی من الذل ولم یکن له ولی من الذل طیب لو قال قائل هذه الایة تخالفها ایة اخیری وهي قوله تعالی الا ان
اولیاء الله لا خوف عليهم - 00:46:19

ولا یحزنون فاثبتت الولي لله لان جمع اولیاء لان اولیاء جمع ولی فما الجواب نعم والولي المنفی عن الله والولي المنفی عن الله هو
الناصر المعین هو الناصر المعین الذي یتصرف معه بما ینفعه - 00:46:44

هو الناصر المعین الذي یتصرف معه بما ینفعه. كما كان یعتقد المشرکون كما كان یعتقد المشرکون والصفة الثانية عشرة نفی الله
معه نفی الله معه قال الله تعالی وما کان معه من الله - 00:47:26

وما کان معه من الله والصفة الثالثة عشرة نفی المثل نفی المثل قال الله تعالی ليس كمثله شيء وقال تعالی فلا تضربوا لله الامثال
وذكر المصنف رحمة الله في جملة ایات الصفات انفا - 00:47:48

عشر ایات اولها قوله تعالی فاعبده واصطبغ عبادته هل تعلم له سمیا وآخرها قل انما حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بطن الایة
وهي جميعا في الصفات المنفیة وهي جميعا في الصفات المنفیة التي نفها الله عز وجل عن نفسه. وهي التي تسمی بالصفات السلبیة
وهي - 00:48:13

التي تسمی بالصفات السلبیة. والمراد من النفی كما تقدم اثبات الكمال المقابل. والمراد من النفی كما تقدم اثبات الكمال المقابل. فان
النفی عدم المحسض لا کمال فيه لكن کمال الذي یکون لله هو في اثبات الكمال المقابل له - 00:48:43

فاذنا نفی الظلم افاد اثبات کمال العدل اثبات کمال العدل لله سبحانه وتعالی وختم المصنف تقریر الصفات المنفیة بقوله تعالی قل انما
حرم ربی الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم - 00:49:12

ما والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اعلم للرد على طائفتين قالتا على الله في هذا الباب بغير علم، للرد على طائفتين قالتا - 00:49:32

على الله في هذا الباب بغير علم. اولا هما المشبهة الذين وقعوا في الشرك اذ شبهوا الرب بخلقه. المشبهة الذين وقعوا في الشرك اذ شبهوا الله بخلقه والثانية المعطلة الذين نفوا عن الله صفات كماله المعضلة الذين - 00:49:54

عن الله صفات كماله. فختم الآيات التي ذكرها في الصفات المنافية بهذه الآية لختمها بقوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فمن اعظم القول على الله بغير وهو واقع في هذا الباب من هاتين الطائفتين المخذلتين - 00:50:23

اللتين تقابلتا. فانتحلت طائفة منهما تشبيه الله سبحانه وتعالى بخلقه فهم يثبتون لله صفات لكن على وجه تشبيه الله بخلقه فيقولون لله يد كيد ولله وجه كوجه المخلوق تعالى الله عما يقولون. ويقابل هؤلاء طائفة اخرى عطلا الله سبحانه وتعالى - 00:50:53

عن صفاته اي نفوا عن الله سبحانه وتعالى صفات كماله. ولما فرغ المصنف رحمة الله من سياق الآيات بين ان هذا الباب في كتاب الله عز وجل كثير. فآيات الاسماء والصفات - 00:51:23

وافرة ومن تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق. فمن نظر الى مقاصد الآية المسورة ظهر له ما فيها من الاسماء والصفات الالهية. واستغنى المصنف بسياقها عن تفصيل جملها. فمن تدبر معانيها وعقل مقاصدتها. علم ما فيها - 00:51:43

من الاسماء والصفات لله سبحانه وتعالى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد الله اليكم باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:52:12

قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في العقيدة الواسطية ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير القرآن وتبيينه وتدل عليه وما وصف الرسول به ربه من الاحاديث الصاحح التي تلقتها اهل المعرفة بالقبول وجب الایمان بها كذلك. مثل قوله صلى الله عليه - 00:52:34

فلم ينزل ربي الى سماء الدنيا كل ليلة حين ابقى ثلث الليل الاخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه تستغفرني فاغفر له. متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبدي من احدهم براحته - 00:52:55

متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجل يقتل احدهما متفق عليه صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم مازرين قاطنين فيفضل ينظر اليكم - 00:53:15

لو ان فرجكم قريب. حديث حسن وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدم وفي رواية عليها قدما - 00:53:35

فيذنوي بعضها الى بعض وتقول قط متفق عليه. وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم اقول لبيك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك باثا الى النار متفق عليه - 00:53:50

ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه وقوله صلى الله عليه وسلم في رقة المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ابوك في السماء والارض. كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حبوبنا وخطاياانا - 00:54:10

ابو الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. رواه ابو داود يجوز فيه على هذا الوجع يعني المرض او على هذا الوجه يعني - 00:54:30

المريض قال شيخنا بن عقيل رحمة الله المشهور عند المشايخ الوجع عليكم وقوله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وغيره وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق هذا فوق ذلك - 00:54:47

والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه رواه ابو داود والترمذى وغيرهما وقوله للجارية اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقا فانها مؤمنة رواه مسلم. وقوله صلى الله عليه وسلم - 00:55:09

ان الله معك حيثما كنت حديث حسن. وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم الى الصلاة فان الله قبل وجهه ولكن وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فانق الحب والنوى منزل التوراة -

والانجبل والفرقات اعوذ بك من شر كل دابة تأخذ بناصيتها فليس بعده شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطل
 فليس دونك شيء. رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر ايها الناس - 00:55:56
 وقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة
 قبل طلوع طلوع الشمس وقبله وصلاة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه - 00:56:26

فان الفرقة الناجية هي السنة والجماعة يؤمّنون بذلك كما يؤمّنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تعريف ولا تعطيل ومن غير
 تكييف ولا تمثيل من هم الوسط في فرق في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم - 00:56:55

ذكر المصنف رحمة الله جملة حسنة من احاديث الصفات ذكرها بعد اياتها لان السنة وحي كالقرآن. والاسماء والصفات الالهية مردها
 اثباتا ونفيا. الى القرآن والسنة وبين المصنف الصلة بينهما بقوله ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفسير - 00:57:13

قال وتبينه وتدل عليه وتعبر عنه. فعلاقة اتصال السنة بالقرآن اربعة فعلاقة اتصال السنة بالقرآن اربع. الاولى تفسير السنة للقرآن
 تفسير السنة للقرآن. والثانية تبيين السنة للقرآن تبيين السنة للقرآن. والثالثة دلالة السنة على القرآن - 00:57:44

دلالة السنة على القرآن والرابعة تعبير السنة عن القرآن تعبير السنة عن القرآن والاعقابان الاولى والثانية من جنس واحد.
 فيما متصلتان في معناهما والاعقابان الثالثة والرابعة من جنس واحد فهما متصلتان في معناهما - 00:58:18

وبين كل علاقتين مشتركتين في اصل فرق فالفرق بين الاولى والثانية فالفرق بين الاولى والثانية ان الاولى تتعلق بالايضاح التفصيلي
 ان الاولى تتعلق بالايضاح التفصيلي والثانية تتعلق بالايضاح الكلي والثانية تتعلق بالايضاح الكلي - 00:58:50

والفرق بين الثالثة والرابعة ان الثالثة تتضمن مجيء السنة بنظير ما في القرآن تتضمن مجيء السنة بنظير ما في القرآن المشارك له في
 الباب المشارك له في الباب والرابعة تتضمن مجيء السنة بمثل ما جاء به القرآن - 00:59:30

تتضمن مجيء السنة بمثل ما جاء به القرآن فمثلا بصفة النزول وهي واردة في السنة بالنسبة الى القرآن هي من دلالة السنة على القرآن
 لان النزول لم يأتي في القرآن لكن جاء نظير له مشارك له في بابه وهو - 01:00:04

في القرآن المجيء والاتيان فانت لا تجد في القرآن نزول الله سبحانه وتعالى لكن تجد المجيء والاتيان وهذه الصفات الثلاث تشتراك في
 اصل واحدة فيكون مجيء السنة بصفة النزول هي دلالة على ما جاء في القرآن من صفة المجيء وصفة الاتيان - 01:00:34

ولذلك قال الامير ابن طاهر للامام اسحاق بن راهوي وكان عظما له اين النزول في القرآن فقال في قوله تعالى وجاء ربكم والملك صفا
 طفى وفي قوله او يأتي ربكم فقال الامير المطهر رحمك الله - 01:01:01

ذلك في يوم القيمة فقال من يقدر ان يجيء يوم القيمة يقدر ان يجيء متى شاء هذا من دلالة السنة على القرآن وتارة تأتي بالتعبير
 عنه بان تأتي بمثل ما جاء بالقرآن فيأتي في السنة صفة الوجه كصفة الوجه الذي في القرآن او صفة - 01:01:29

التي جاءت بالقرآن وجميع الاحاديث التي ذكرها هي في الصحيحين اتفاقا او انفرادا سوى اربعة احاديث لم يروها البخاري ولا مسلم
 اولها قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده - 01:01:55

الحديث رواه احمد وفيه ضعف والمشهور فيه قوله ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيرهم الحديث ولم يوجد بلفظ عجب ربنا.
 ولم يوجد بلفظ عجب ربنا والغير التغيير من حال الى حال - 01:02:20

او الغير التغيير من حال الى حال. فقوله وقربه اي قرب تغيراته بالنقل من حال الى حال. ومعنى قوله في الحديث اذلين اي في
 ضيق وشدة اي في ضيق وشدة ويجوز فيه المد اذرين. ويجوز فيه المد اذرين - 01:02:52

والثاني قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الله الذي في السماء الحديث رواه ابو داود واسناده ضعيف والثالث قوله
 صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش - 01:03:20

وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود والترمذني في عزم المصنف وهو يريد حديث العباس رضي الله عنه المعروفة بحديث الاوعان
 صرخ به في مناظرة الواسطية وفي الحموية طرح به في مناظرة الواسطية وفي الحموية - 01:03:45

وهو الذي رواه ابو داود والترمذى. بغير هذا اللفظ. اما اللفظ المذكور فانه من ابن مسعود عند ابن خزيمة في كتاب التوحيد والطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن وهو موقوف لفظا مرفوع حكما - [01:04:14](#)

فهو من قول ابن مسعود لكن يحكم بأنه يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه خبر عن غيب فلا يقال من قبل الرأي فالحديث الثالث طواب عزوه ان يعزى الى ابن خزيمة والطبراني في المعجم الكبير - [01:04:43](#)

لكن المصنف ذهل واراد حديثا اخر صرخ به في كتابه مناظرة الواسطية وفي الحموية وهو حديث العباس ابن عبد المطلبالمعروف بحديث الاوعال وهو من الاحاديث التي في اخر الترجمة في كتاب التوحيد وتأتي باذن الله تعالى. والرابع قوله صلى الله عليه وسلم - [01:05:07](#)

افضل الایمان الحديث رواه الطبراني في المعجم الاوسط والكبير واسناده ضعيف ايضا والاحاديث الصحيحة تغنى عن الضعاف واوردها المصنف لانها ثابتة عنده. قوله رحمه الله وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصاحب - [01:05:34](#)

الى اخر كلامه فهو يراها صاححا والصحيح يندرج فيه الحسن عند جماعة من الحفاظ ويراد به الثابت فقوله رحمه الله الاحاديث الصاحب لا يخالف حكمه على جملة منها بالحسن لأن الصحة تارة يراد بها الثبوت. فيدخل فيها الصحيح والحسن - [01:06:08](#)

وعزوه الى اهل المعرفة تلقي تلك الاحاديث بالقبول مع تضعيف جماعة منهم لها على امرين يعني هذه بعض الاحاديث التي ذكرها بعض الحفاظ ضعفها طيب هو قال التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول - [01:06:37](#)

كيف تلقاها اهل المعرفة وفيهم من ضعفها؟ وهذا محمول على امرين احدهما ارادة مجموعها لا جميعها ارادة مجموعها لا جميعها. فهي في الجملة مقبولة دون تفاصيلها. فهي في الجملة مقبولة - [01:07:02](#)

دون تفاصيلها. فاغلب تلك الاحاديث ثابتة. فاغلب تلك الاحاديث ثابتة. والضعف منها بيع لما ثبت والضعف منها تابع لما ثبت. والثاني ارادة قبول سردها في احاديث الاسماء والصفات ارادة قبول السردها - [01:07:24](#)

في احاديث الاسماء والصفات فيكون من ضعفها وان ضعفها يوردها في احاديث الاسماء والصفات كابي بكر ابن خزيمة وابي عبدالله ابن منده في اخرين فانهم يضعفون احاديثا ويذكرونها في جملة احاديث الاسماء والصفات - [01:07:49](#)

فالمراد بالقبول هنا ذكرها ويسوغ ذكر الضعف عندهم انه يجري مجرى التابع الذي يكون للاعتظار لاعتظار لماذا؟ فمثلا لو قدر ان احدا ذكر ايات العلو ثم الاحاديث الصاحب فيه ثم اتبعها - [01:08:16](#)

باحاديث ضعاف كان عمله غير ملوم ولا مذموم لان اصل الصفة الالهية ماشي ثابت للقرآن والسنة الصحيحة. فيكون ذكر ما ذكر معه. باعتبار كونه تابعا للاصل. يجري مجرى الاعتضاد لا مجرى الاعتماد - [01:08:42](#)

بقي التنبيه الى ان لفظة ولا حاجب التي ذكرها في حديث علي بن حاتم رضي الله عنه ما منكم من احد الا ربه ليس بينه وبينه مش حاجب ولا ترجمان - [01:09:12](#)

ثابتة في النسخة المقروءة على المصنف ثابتة في النسخة المقروءة على المصلي. وهي الموافقة لرواية الخشميهني لصحيح البخاري. وهي موافقة رواية لصحيح البخاري والمشهور في لفظه ايش والمشهور في لفظه حجاب - [01:09:32](#)

واسم الاشارة ذلك في قوله وجب الایمان بها كذلك واسم الاشارة ذلك في قوله وجب الایمان بها كذلك عائد على قوله اولا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف - [01:09:58](#)

ولا تمثيل فيجب علينا ان نؤمن بها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل عدة الادلة الحديثية التي ذكرها كم ستة عشر كما تقدم اعدت الادلة الحديثية التي ذكرها ستة عشر كما تقدم. وهي باعتبار دلالتها على الاسماء - [01:10:19](#)

ثلاثة اقسام وهي باعتبار دلالتها على الاسماء والصفات ثلاثة اقسام. القسم الاول ما دل على الاسماء والصفات معا ما دل على الاسماء والصفات معا. بذكر اسم الهمي يتضمن صفة لله او اكثر - [01:10:44](#)

بذكر اسم الهمي يتضمن صفة لله او اكثر. والقسم الثاني ما دل على صفات فقط هي واردة في الاحاديث التي تذكر فيها الاسماء. ما دل

على صفات الالهية فقط هي واردة في الاحاديث - 01:11:04

التي تدل على الاسماء فتفيد زيادة في الدلالة لا زيادة في الادلة فتفيد زيادة في الدلالة لا زيادة في الدلالة. سوى التأكيد والتقوية.
والقسم الثالث ما دل على صفات لم تدرج في الاسماء المذكورة في تلك الاحاديث. ما دل على صفات لم تدرج في تلك - 01:11:27
الاسماء المذكورة في الاحاديث فتفيد احاديثها زيادة في الدلالة والدلالة معا فتفيد احاديثها زيادة في الدلالة والدلالة معا. وعدة الاسماء
الالهية الواردة في الاحاديث تسعه عشرة من وعدة الاسماء الالهية الواردة في الاحاديث تسعه عشر اسما - 01:11:58

فالاسم الاول الرب لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل رينا وقوله عجب رينا في احاديث اخرى والاسم الثاني الله قال صلى الله
عليه وسلم لله اشد فرحا وقال يضحك الله وقال يقول الله تعالى - 01:12:25

الى غير ذلك من الاحاديث. والاسم الثالث رب العزة قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة. اي صاحب العزة وهي صفة
الله والاسم الرابع رب الطيبين قال النبي صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين - 01:12:51

ولا يحفظ في هذا الاسم دليل ثابت ولا يحفظ في هذا الاسم دليل ثابت. والاسم الخامس رب السماوات السبع والاسم السادس رب
الارض والاسم السابع رب العرش العظيم والاسم الثامن فالح الحب - 01:13:20

والاسم التاسع فالق النوى والاسم العاشر منزل التوراة والاسم الحادي عشر منزل الانجيل والاسم الثالث عشر منزل الفرقان وكلها في
حديث واحد وهو حديث رقية المريض اللهم رب السماوات السبع رب العرش العظيم الى اخره - 01:13:52

وكلها في حديث واحد وهو حديث ابي امامه في الدعاء في قضاء الدين الذي اخره فاغنهم الفقر واقضي عنى ديني وهو عند مسلم
وهي جميعا من الاسماء الالهية الاليس المفردة المضافة - 01:14:34

ايش؟ المضافة والاسم الرابع عشر الاول والاسم الخامس عشر الاخر والاسم السادس عشر الظاهر والاسم السابع عشر الباطن وكلها
في حديث واحد انت الاول وليس قبلك شيء وانت الظاهر وليس بعده شيء وانت فاشل شيء - 01:14:54

وانت الباطن ليس دونك شيء. والاسم الثامن عشر السميع والاسم التاسع عشر القريب وهمما في قوله صلى الله عليه وسلم انما
تدعون سميوا قربا وهذه الاسماء الالهية التسعة عشر تتضمن احد عشر صفة من الصفات الالهية - 01:15:26

وهذه الاسماء الالهية التسعة عشر تتضمن احد عشر صفة من الصفات الالهية هي الربوبية والالوهية والعزة والفلق وهو الشق والفلق
وهو الشق والانزال والاولية والاخري والظهور والبطون والسمع والقرب وهذه الصفات مستفادة من الاسماء التسعة عشر وفق ما تقدم
من ان كل اسم الهي يدل - 01:15:57

على صفة الالهية او اكثر. وذكر المصنف دليلا مستقلا لواحدة من هذه الصفات زيادة على دليل الاسم. وهي صفة القرب. فذكر قوله
صلى الله عليه وسلم ان الذين تدعون ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته - 01:17:02

صفة القرب دلالتها في هذه الاحاديث تارة جاءت من الحديث الذي فيه اسم القريب انما تدعون سميوا قربا وتارة في الحديث الذي
فيه ذكر الفعل الدال على الصفة اقرب الى ابني تدعونه اقرب - 01:17:28

واذا احدهم من عنق راحلته. وذكر المصنف احاديث تدل على صفات فقط دون اسمائه زيادة على ما تقدم من الصفات. منها ما هو
منفي ومنها ما هو مثبت عدة الصفات الالهية المثبتة ثلاث وعشرون صفة الالهية - 01:17:44

تذكرة الصفة صريحة تارة وتذكرة بالفعل تارة اخرى وفق ما تقدم من القواعد. فالصفة الاولى صفة النزول لقوله صلى الله عليه وسلم
ينزل رينا والصفة الثانية والثالثة والرابعة صفة الاستجابة والاعطاء والمغفرة - 01:18:12

صفة الاستجابة والاعطاء والمغفرة لقوله صلى الله عليه وسلم ينزل رينا الحديث وفيه قوله من يدعوني فاستجيب له. ومن
يسألي فاعطيه. ومن يستغفرني فاغفر له فقوله استجيب يدل على الاستجابة. وقوله فاعطيه يدل على الاعطاء وقوله فاغفر له يدل
على المغفرة. والصفة الخامسة - 01:18:40

واحد لقوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا. والصفة السادسة الضحك قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين يضحك
الله الى رجلين وقال فيظل يضحك والصفة السابعة والثامنة والتاسعة - 01:19:13

العجب والنظر والعلم العجب والنظر والعلم قال صلى الله عليه وسلم عجبا ربنا من قنوط عباده وقرب غيره. ينظر اليكم ازيدين
قناطين يعلم فيظلك يعلم ان فرجكم قريب. وتقدم بيان ضعفه - [01:19:38](#)

وما فيه من الصفات ثابتة بادلة تقدمت فالنظر والعلم تقدم اثباتها بآيات او احاديث سوى صفة العجب ويدل عليها قوله تعالى بل
عجبت ويسخرون على قراءةضم بل عجبت ويسخرون على - [01:20:07](#)

قراءةضم لمحمة والكسائي وخلف العاشر فيها اثبات صفة العجب وفي الصحيحين في حديث ابي هريرة قوله صلى الله عليه
وسلم عجب الله من صنيعهما بضيفهما. واللفظ لمسلم والصفة العاشرة القدم - [01:20:33](#)

والصفة الحادية عشرة الوضع لقوله صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة فيها قدمه والصفة
الثانية عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة القول والنداء والصوت. القول والنداء والصوت - [01:21:02](#)

قوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لadam عليه السلام يا adam فيقول ليك وسعديك ينادي يعني الله بصوت الحديث. والصفة
الخامسة عشرة الكلام لقوله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه رب - [01:21:28](#)

والصفة السادسة عشرة والسابعة عشرة العلو والفوقيه لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث رقية المريض الله ربنا الذي في السماء
وقوله صلى الله عليه وسلم وانا امين من في السماء - [01:21:53](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم والله فوق العرش الى غير ذلك من الاحاديث التي ذكرها المصنف. والصفة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة
والعشرون الامر والرحمة والشفاء الامر والرحمة والشفاء لقوله صلى الله عليه وسلم في حديث رقية المريض امرك في السماء -
[01:22:15](#)

امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض حتى قال انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك
والصفة الحادية والعشرون المعاية لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك - [01:22:43](#)

اينما كت وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدهم الى الصلاة فان الله قبل وجهه والصفة الحادية الثانية والعشرون الاخذ لقوله
صلى الله عليه وسلم انت اخذ بناصيتها لكل دابة انت اخذ بناصيتها - [01:23:11](#)

والصفة الثالثة والعشرون التجلي لقوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم الحديث ورؤيه الخلق لله تكون بتجليه لهم يوم
القيمة اما الصفات المنفية التي ذكرها المصنف في هذه الاحاديث فهو ما صفتان الهيتان - [01:23:38](#)

نفي الصمم ونفي الغياب نفي الصمم ونفي الغياب. في قوله صلى الله عليه وسلم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا فان لا تدعونا اصم ولا
غائب ثم لما فرغ المصنف من سرد تلك الاحاديث الجامدة جملة مستكثرة من الاسماء والصفات الالهية ذكر ان - [01:24:10](#)

غيرها من امثال هذه الاحاديث الصحيحة مما يؤمن به اهل السنة والجماعة من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل.
فكم قيل في الآيات الالهية من اثبات الصفات بها - [01:24:41](#)

من التحرير والتعطيل والتكييف والتنفيذ يقال في جميع الاحاديث النبوية الصحيحة مما ذكره واما لم يذكره. فالذكور هنا هو قدر
حسن من دلائل الاسماء والصفات الالهية في القرآن والسنة ولم يرد المصنف ان يستوفي المقام بل اراد ذكر نبذة من الادلة ترشد الى -
[01:25:01](#)

ما ورائها في الباب فكل اية او حديث صحيح يشتمل على اسم الهي او صفة الهية وجب على العبد ان يؤمن به من غير تحرير ولا
تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل فيؤمن به على ما يليق بربنا سبحانه - [01:25:31](#)

وتعالى وفق ما تفهمه العرب من كلامها فالعرب وضعت كلامها على معان مشهورة عندها ووقع خطاب الشرع وفق الوضع اللغوي
فالقرآن عربي والسنة عربية فان المتكلم بها وهو نبينا صلى الله عليه وسلم من كل صلة عربي وهو افصحهم على الاطلاق -
[01:25:51](#)

وبهذا الاصل وهو الایمان بما جاء من اسماء والصفات من غير تحرير ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل تميز اهل السنة والجماعة
عن غيرهم من الفرق فصاروا وسطا بين فرق امة كما ان الامة وسط بين - [01:26:20](#)

الاهم كلها فهم صاروا وسطا لما كانوا عليه من الایمان بها طيب الان نحن ذكرنا اسماء وصفات من اين استففدت من الكتاب والسنة والمصنف رحمة الله ساق بعض الایات ليؤكد بها اصلا كما ذكرنا في قوله رحمة الله وقال تعالى وحملناه على ذات الواح ودسور فهو اراد اثبات صفة - [01:26:41](#)

الحمد لماذا لا نجد في كلام الاولائل من السلف تفصيل الكلام في الصفات كما نجده في تفصيل الاسماء الحسنى يعني قد تجد هناك صفة للله دل عليها القرآن والسنة ثم لا تجد احدا من تقدم ذكرها - [01:27:18](#)

لكن لا يمكن لعربي ان يقول هذه ليست صفة لله مثلا صفة المثانة هذى مذكورة في القرآن والسنة ففي قوله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فاسم المتين فيه صفة المثانة. واذا ذهبت تفتش في دواوين من من تقدم - [01:27:39](#) من صنف في اعتقاد اهل السنة لن تجد هذه الصفة لكن هي قطعا من صفات الله سبحانه وتعالى. فلماذا فقد تتبع الصفات الالهية في كتبهم خلافا لتبني الاسماء الالهية ما الجواب؟ نعم - [01:28:00](#)

ايش طيب وينه عدم وجود فرقة فيه من ينكر الصفات الالهية ايش بعبارة ابين لامرین احدهما ان النقوس تتشوف الى تتبع الاسماء الالهية بخلاف الصفات الالهية ان النقوس تتطلع الى تتبع الصفات الاسماء الالهية بخلاف الصفات الالهية - [01:28:22](#) لما علق في احصاء الاسماء من الفضل لما علق في احصاء الاسماء من الفضل كقوله صلى الله عليه وسلم لله تسعة وتسعون اسماء من احصاها ايش دخل الجنة ولم يأتي مثله في الصفات - [01:29:22](#)

والاخر ان تفسير الصفات ان تفسير الصفات بتتوسيع القول فيه ربما اوقع فيما يخالف مقصود الشرع. ان توسيع القول في تفسير الصفات ربما اوقع فيما يخالف الشرع فلو اراد امرى ان يفسر اليد - [01:29:46](#)

او الوجه او القدم بعبارات ينشأها جرته تلك العبارات الى الواقع في العثرات جرته تلك العبارات الى الواقع في العثرات لاستغفاء العربي بما يعرفه من معانيها الظاهرة. فاليد يد هي الة الاخذ والاعطاء - [01:30:18](#)

والوجه وجه الى غير ذلك من الصفات ودرك هذا بان جماعة من تقدم الفوا في تفسير الاسماء الحسنى كالزجاج والزجاجي ومن بعدهما ولا تجد احدا قنف في تفسير الصفات العلا - [01:30:42](#)

فذكر الصفات وتفسير معانيها انما يكون عند الاحتياج اليه في تجليه معنى او رد باطل ذكر الصفات توسيعا وبيان الفرق بينها انما يكون بما يحتاج اليه من بيان معنى او رد باطل - [01:31:09](#)

فمثلا الاسف والانتقام والسطح الغضب واباهه هذا مما يحتاج الى تفسيره لكن جمهور هذا الباب لا يحتاج الى تفسيره بوضوحه باللسان عربي ومما يقال ليعقل ان الشيء اذا اشتد في البيان - [01:31:35](#)

حصل عن ايضاحه اللسان ان الشيء اذا اشتد في البيان حصر عن بيانه اللسان فمثلا السماوات لو قلت لواحد السماوات تتوقع في ابن ادم يجهل معنى السماوات؟ الجواب؟ لا في اللسان يعجز عن تفسيرها. لشدة بيانها بنفسها - [01:32:08](#)

فلا تحتاج الى مزيد تقطع وتقعر في تفسيرها وهذا اصل وضع الشرع سهل سمح في مبانيه ومعانيه فلا يحتاج الى تكفل فيه. لكن هم لا ينفون ما يكون في اية او حديث من صفة لله سبحانه وتعالى. فمثلا اذا قيل - [01:32:30](#)

ماذا في قوله تعالى وحملناه على ذات الواح ودسر؟ قيل صفة الحمد او بين هذا الكتاب لطلاب العلم ذكر ان المصنف اراد اثبات صفة الحمد لله سبحانه وتعالى. وغير هذه المقامات - [01:32:58](#)

لا ينبغي فيها توسيع الكلام على الصفات بل يسلك فيها المبين طريقة السلف. فطريقة السلف تبادل طائفتين طائفه الاولى طائفه منعت ذكر الصفات الالهية عند الناس من العام هذا غلط فهي في القرآن والسنة - [01:33:20](#)

والطائفه الثانية طائفه توسيع القول في هذا الباب عند كل احد في كل مقام وهذا غلط فان مقامات الناس ومدارك الناس وما يغمض في هذا الباب مما لا يترشح له الا - [01:33:48](#)

باب العلم الباذلون فيه انفسهم. وربما اورث العامة غمة لا يعقلون بها هذه المعاني فيكتفي اذا ذكر لهم ان يذكر لهم الایات والاحاديث الجامعه للاسماء والصفات الالهية ولا يجاوز طريقة السلف في مبادئ هاتين الطائفتين. نعم - [01:34:08](#)

اليكم قال رحمة الله واتق في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل للجميع وبين اهل التمثيل المشبهة وهم في باب افعال الله تعالى من القدرة والجبرية. وفي باب وعيid الله بين المرجئة وبين الوعيادية من القدرة وغيرهم - [01:34:37](#)

وفي باب الایمان والدين من الحرورية وبين الخوارج لما قرر المصنف رحمة الله ان اهل السنة والجماعة وسط بين فرق الامة في باب الصفات زاد هذا الامر بيانا بذكر خمسة اصول جامعة توضح حقيقة - [01:34:58](#)

وسقيتهم اولها باب اسماء الله وصفاته باب اسماء الله وصفاته فهم فيه وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها واهل التمكين المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها - [01:35:29](#)

وثانيةها باب القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله فهم وسط فيه بين القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا بين القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا - [01:36:01](#)

عن الله والجبرية الذين يزعمون ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لا اختيار له وثالثها باب الوعيid بالعذاب والعقاب. باب الوعيid - [01:36:31](#)

بالعذاب والعقاب فهم وسط فيه بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك فهم وسط فيه بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك - [01:36:55](#)

وبين الوعيادية الذين ينفذون الوعيid ان يمضونه فلا يتختلف بحاله وبين الوعيادية الذين ينفذون الوعيid اي يمضونه فلا يتختلف بحاله ويقولون فاعل الكبيرة مخلد في النار فاعل الكبيرة فيقولون فاعل الكبيرة مقلد في النار - [01:37:21](#)

ورابعها باب اسماء الایمان والدين. باب اسماء الایمان والدين فهم وسط فيه بين الحرورية وهم الخوارج والمعتزلة الذين يخرجون صاحب الایمان صاحب الكبيرة من الایمان بالكلية فهم وسط فيه بين الحرورية والخوارج والمعتزلة الذين يخرجون فاعل الكبيرة من الایمان بالكلية - [01:37:51](#)

ثم يختلفون فيه فتخرجه الخوارج من الاسلام وتدخله الكفر فتخرجه الخوارج من الاسلام وتدخله الكفر وتخريجه المعتزلة من فمن الایمان ولا تدخله الكفر اين يكون فيجعلونه بمرتبة سموها المنزلة بين المنزلتين - [01:38:24](#)

فلا يكون مسلما ولا يكون كافرا ثم تتفق الطائفتان الخوارج والمعتزلة على انه في الاخرة مخلد في النار وتقابل هاتين الطائفتين المرجئة والجهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان وتقابل هاتين الطائفتين المرجئة الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان - [01:38:55](#)

خامسها باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط فيه بين الرافضة الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الله وغلوا فيهم الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الله وغلوا فيهم. وبين الخوارج الناصبية - [01:39:31](#)

الذين بالغوا في بعض بغض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسبهم بل كفروا كثيرا منهم بل كفروه كثيرا منهم وخص المصنف هذه الاصول الخمسة بذكر الوسطية فيها لامرین وخص المصنف هذه الاصول الخمسة بذكر الوسطية فيها لامرین. احدهما جلالة موقعها من الدين - [01:40:01](#)

اذ جلالة موقعها من الدين والآخر وقوع النزاع فيها مع المخالفين والمراد بالوسطية المقررة في هذه الاصول الخمسة ان اهل السنة والجماعة عدول خيار مستقيمون على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط - [01:40:38](#)

فالوسطية تجمع امرین فالوسطية تجمع احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم وهو الاسلام الاستقامة على الصراط المستقيم وهو الاسلام والآخر مجانية الافراط والتفريط والبراءة منها مجانية الافراط والتفريط والبراءة منها فلا غلو ولا جفاء - [01:41:13](#)

هذه هي وسطية الوسطية المشيدة بالادلة الشرعية وليس الوسطية اماتة الشرائع وتهوين الدين في محاباة اهل الكفر والبدع والفسق وهي الدعوة التي يرفعها اليوم اقوام يجعلون الوسطية ملائمة الخلق فيما ترك من الحق - [01:41:47](#)

وهذا باطل. فالوسطية لها معنيان الوسطية لها معنيان. احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط الاستقامة على الصراط المستقيم بلا افراط ولا تفريط وهذا معنى حق والآخر ملائنة الخلق في ترك الحق - 01:42:20 ملائنة الخلق بترك الحق وهذا معنى ايش ؟ ظاد وهذا معنى باطل يعني بعض الناس يعني يجعل الوسطية في صورة ملائنة الناس بترك شيء مما جاء به الشرع ويزعم ان هذا هو - 01:42:53

الوسطية فمثلا يقول نحن لا ننكر الصلاة وان الانسان يصلى لكن هذه ينبغي ان تخففوا فيها على الشباب يعني يشدد في المطالبة فيها بمن كان عمره خمسين سنتين اما الشباب خلوهم يصلون ثلاث مرات يعني في اليوم هذا يعني يصير في وسط بين كون الصغير ما يصلى الشاب يصلى - 01:43:21

ثلاثة من خمسة كبير السن يصلى خمسة من خمسة هذا صورة في الوسطية وبعض الناس يظن هذه هي الوسطية وبعض الناس مثلا يظن الوسطية هو ان تفعل بعذ الحرام وتترك بعذ الحرام. فيقول انت لا تفعل الحرام كله لكن تكون عندك وسطية يعني - 01:43:50 ويظهر الوسطية في هذا القالب هذا معنى مدعى للوسطية ليست هي الوسطية التي جعلت لهذه الامة في الشرع في قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة واسأل الله ان تكونوا شهداء على الناس - 01:44:11

الوسطية هي ما جعلنا عليه من الله. قالوا كذلك جعلناكم. اما ما لم نجعل عليه من الله من اذواق الناس واراء الناس فهذا لا يسمى وسطية نعم السلام عليكم وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:44:25

معاني سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي على خلقه وهو سبحانه يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - 01:44:49

ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو اما اذا ما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انهم مختلط بالخلق فان هذا - 01:45:09

لا توجبه الوقت وهو خلاف ما اجمعنا سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من مخلوقاتي وموضوع في السماء وهو مع المسافر اينما كان. وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليه - 01:45:29

المطلع اليه من غير ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله تعالى من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن الظنون الكاذبة ودخل في ذلك الايمان بأنه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنى - 01:45:49

فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنن من قربه ومعية - 01:46:15

ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته يروني قريب في علوه. من الايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته. فهو سبحانه فوق عرشه علي على خلقه وهو معهم اينما كانوا. وهم من جملة الصفات الالهية. لكن افردهما - 01:46:35

المصنف بالذكر لما احتف بهما من معارضات اهل الابتداع ومناهضات اهل للاهواء من الجهمية ومن تبعهم من نفاة العلو والمعية ومن اهل الحلول والاتحاد الزاعمين ان الله ممتزج بخلقه غير بائن منهم تعالى الله عما يقول الافاحون. ولا يراد بالمعية - 01:47:05 ان الله مخلط بالخلق فهذا شيء لا توجيه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وما غفر الله عليه الخلق وما غضب الله عليه الخلق كافة فابطال توهם مخالطة الله خلقه عند اثبات معيته قائم على ثلاثة اصول - 01:47:35

فابطال اعتقادى مخالطة الله خلقه عند اثبات معيته قائم على ثلاثة اصول اولها ان هذا المعنى لا توجيه اللغة التي بها في الكتاب والسنن ان هذا المعنى لا توجيه اللغة التي خطبنا بها في الكتاب والسنن - 01:48:09

وثانية انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وثالثها انه خلاف ما فطر الله عليه الخلق كافة انه خلاف ما فطر الله عليه الخلق كافة - 01:48:43

فنحن ثبتت المعية لله عز وجل لكن هذه المعية لا تقتضي اختلاطه سبحانه بخلقه وإذا ادعى مدع ان اثبات المعية يتضمن اثبات اختلاطه بخلقه قلنا يدفع ذلك ثلاثة اصول اولها ان هذا لا توجبه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والستة فانك تقول سرينا والقمر معنا - 01:49:08

فهو معنا مع عدم امتزاجه بنا فهو في السماء ونحن في الارض وثانيها انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة سلف الامة مجمعون على ان الله معنا مع كونه سبحانه وتعالى في السماء مستو على عرشه باين منا اي منفصل عنا - 01:49:39

وثالث هو انه خلاف ما فطر الله عز وجل عليه الخلق كافة فان الخلق اذا توجهوا في مقاصدهم فانهم يتطلعون جهة السماء من العلو فهم يوقنون بانفطارهم ان الله غير مختلط بهم بل هو باين عنهم - 01:50:02

كائن سبحانه وتعالى في السماء على عرشه. وكون الله فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى التحريف ولكنه يصان عن الظنوں الباطلة كما ذكر المصنف. ووقع تبيين شيء من تلك الظنوں في بعض - 01:50:23

نسخ الكتاب المتأخرة مثل ان يظن ان قوله تعالى في السماء ان السماء تظله او تقله وهذا باطل باجماع اهل الاسلام والايامان ودخل في اثبات انه سبحانه وتعالى قريب من خلقه - 01:50:43

دخل في اثبات علوه ومعيته سبحانه وتعالى اثبات ان الله قريب مع من خلقه مع كونه سبحانه وتعالى في علو عنه فهو كما قال المصنف وهو علي في دنوه قريب - 01:51:10

في علوه فهو سبحانه وتعالى موصوف بالعلوم وموصوف بالقرب ولا يخالف وصفه بحادي الصفتين والشهوب الاخرى فإذا وصف بالعلو لم يخالف وصفه بالقرب. وإذا وصف بالقرب لم يخالف وصفه بالعلو - 01:51:31

فهو قريب علي في دنوه قريب في علوه والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين دون غيرهم والقرب المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين دون غيرهم. في اصح قول اهل العلم - 01:51:51

وهذا مقتضى استخلاص الله لهم واصطفائه لهم دون الخلق فيكون لهم حظ من الله ليس لغيرهم فحين اذ لا يكون القرب كالمعية فالمعية نوعان احدهما معية عامة للخوف كافة بالعلم والاحاطة والآخر معية خاصة بالنصر والتأييد. واما القرب - 01:52:14

فانه شيء واحد وهو قرب خاص بالنصر والتأييد ولا يصح ان يقال ان القرب نوعان احدهما قرب عام للخلق كافة والآخر قرب خاص وهو للمؤمنين. فان الوارد في القرآن السنة اذا ذكر القرب جعل القرب للمؤمنين دون غيرهم - 01:52:40

طيب لو قال قائل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد يعني متى يكون نحن في حال في حال الموت وهذه للمؤمنين ام للخلق كافة كل الناس يموتون طيب كيف يصير هذا؟ هذا يخالف اللي قررناه - 01:53:07

ان المذكور قريبه هنا ونحن اقرب اليه المراد به قرب الملائكة كما فسره السلف. نعم مواليده ومن الایمان به ومن كتبه الایمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه بدا واليه اعود وان الله تكلم بحق - 01:53:34

حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكلام الله حقيقة. ولا اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة عن بل اذا قرأ الناس او كتبوا في المصاحف لم يخرج بذلك على ان يكون كلام الله - 01:53:56

سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا من الایمان بالله وبكتبه الایمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - 01:54:16

منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه واليه يعود اي يرتفعه من المصاحف والصدور اي يرفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان ثبتت في ذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع - 01:54:37

وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يقال فيه انه حكاية عن كلام الله عز وجل او عبارة عنه فهو كلام الله حروفه ومعانيه. فالمباني والمعاني كلها من الله سبحانه وتعالى - 01:55:07

والحكاية والعبارة مذهبان رديبان للكلابية والاشاعرة والحكاية والعبارة مذهبان رديبان للكلابية والاشاعرة فانهم اتفقوا ان القرآن معنى قائم بالله سبحانه وتعالى ثم افترقوا فزعمت الكلابية ان القرآن عبارة عن كلام الله - 01:55:28

فانه اتفقوا ان كلام الله قائم بذاته. فإنه متفق ان كلام الله قائم بذلك ثم افترقوا فزعمت الكلابية ان القرآن عبارة عن كلام الله وزعمت الاشاعرة فزعمت الشاعرة الكلابية ان القرآن حكاية حكاية عن كلام الله - [01:56:11](#)

وزعمت الاشاعرة ان القرآن عبارة عن كلام الله وامتنعوا عن لفظ الحكاية لما فيه من اثبات المماطلة فهم لا يقولون ان القرآن كلام الله وانما يقولون عند الكلابية القرآن حكاية كلام الله. وتقول الاشاعرة القرآن عبارة عن كلام الله - [01:56:41](#)

واما اهل السنة فيقولون القرآن كلام الله فالقرآن عند اهل السنة حروفه ومعانيه من الله. وعند تلك الطائفتين معانيه من الله واما حروفه فمن غير الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه ورسله بان المؤمنين يرون يوم القيمة - [01:57:13](#)

في عرصات القيمة ثم يرون بعد دخول الجنة كما ينشأ الله سبحانه وتعالى. من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين [01:57:47](#) يرون ربهم يوم القيمة عيانا بابصاراتهم بلا خفاء. وقد ثبتت هذا اللفظ عيانا عند البخاري في حديث جرير انكم سترون ربكم عيانا وهو عند مسلم لكن دون قوله عيانا. يرون سبحانه في عرصات القيمة اي متسعاتها ثم يرون سبحانه وتعالى في الجنة والفرق بين الرؤيتين من وجهين والفرق بين الرؤيتين من وجهين - [01:58:23](#)

احدهما ان الرؤية التي تكون في الجنة رؤية ايش من [01:58:52](#) عرصات يوم القيمة رؤية امتحان وتعريف ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة رؤية امتحان

الرؤية التي تكون في الجنة رؤية انعام وتشريف والآخر ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة تشارکهم فيها الكفار والمنافقون في اصح الاقوال ان الرؤية التي تكون في عرصات - [01:59:20](#)

يوم القيمة يشارکه فيها الكفار والمنافقون في اصح الاقوال. واما الرؤية التي تكون في الجنة فتختص بالمؤمنين واما الرؤية التي تكون في الجنة فتختص بالمؤمنين ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيمة يشتراك فيها الكافرون والمنافقون مع المؤمنين. واما الرؤية التي تكون في - [01:59:45](#)

فانها تختص بالمؤمنين. وجعلت الاولى عامة لماذا؟ لماذا رؤية العerusات يكون فيها مؤمنون وكافرون ومنافقون لانها رؤية امتحان وتعريف واختص المؤمنون برؤية الجنة لانها رؤية انعام وتشريف واهل الانعام والتشريف في الآخرة هم - [02:00:14](#)

اهل الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. وبهذا نكتفي بهذا القدر ونستكمل الكتاب ان شاء الله تعالى في الدرس القادم. وانبه الى احدها انه بعد فراغ من هذه الكلمات يكون اختبار ايش؟ كتاب فضل الاسلام - [02:00:41](#)

وثانيها ان الأسبوع المقبل يكون باذن الله تعالى اخر مجلس من مجالس البرنامج في هذا الفصل الدراسي ونخت به ان شاء الله تعالى على العقيدة الواسطية وسيتبعه ان شاء الله تعالى عشاء عام للجميع - [02:01:06](#)

وثالثها ان الاخوة المسجلين وقد انتهى التسجيل في برنامج المدارسة يكون عندهم برنامج مدارسة يوم السبت القادم ان شاء الله تعالى الثالث والعشرون من هذا الشهر في اربعة كتب هي خلاصة تعظيم العلم - [02:01:24](#)

ثلاثة ذو الاصول وفضل الاسلام المفتاح فلكمال الانتفاع بالمدارسة ينبغي للمشارك في البرنامج من سبق قبوله ان يعتني تحضير ما علقه على نسخته من شرح من اول الكتاب لآخره لتحصل له الفائدة - [02:01:46](#)

الكبرى باذن الله تعالى من هذا البرنامج الان ان شاء الله تعالى اوزعوا الذي تصله الورقة يجيب مباشره عنك ورقة يقول الحيوانات وكان يمر امامك في احد ما معه ورقة - [02:02:15](#)

اخواني في الاخير هناك ما عندهم عطا عطلة ترى الاختبارات لها بركات شيخنا الشيخ عبد الملك ابن عمر رحمة الله جازه الشيخ محمد بن عبد اللطيف فقلت كيف اجازك يا شيخ - [02:04:55](#)

فقال لان الشيخ مرد جاء درس بعد ما شرح قال يسألنا فكان انا الذي اجبت على تلك الاسئلة يقول فامرني ان امر عليه قال انا سأجيز فلان ولم يوجد الشيخ مكتبة في المشهور من مشايخ نجد - [02:06:21](#)

الا الشيخ رحمة الله تعالى اجاز لما رأه جاء الاختبارات ترى لها بركات ونعطيكم يعني انتظروا الاخوان اللي اختبروا الان بعضهم خرج

اعطيكم فائدة ما توجد في كتاب من بركات اختبار الواسطية - 02:06:39

من اول منشرح الواسطية من علماء الاسلام من هو والمشرحة هو الشيخ عبد الرحمن بن ناصر اعدي في كتابه تنبیهات لطيفة لما اشتملت عليه الواسطية المباحث المنیفة اخبرني شیخنا الشیخ علی - 02:08:03

الحمد الصالح رحمة الله ان شیخة وابن سعدي عهد اليه تدریس طلبة المبتدئین وان يدرسهم العقيدة الواسطية فاعتذر اليه بأنه لا قدرة له عليها فامرہ بالجلوس وان يستعين بالله وسيعينه الله - 02:08:34

قال لي شیخنا رحمة الله قال فعمدت الى دفتر وكتبت عليه هذا شرح الواسطية وعمدت الى باب في بيت الشیخ لا يدخل ولا يخرج منه الا الشیخ عبد الرحمن رحمة الله - 02:08:57

فادخلته من تحته يعني دخل الدفتر من تحت الباب يقول وبعد ثلاثة ايام جاء لي الشیخ عبد الرحمن وقال لي هذا قیری ضیفک يا علی فاما هو کتاب تنبیهات اللطیفة يعني هذا کرامۃ ضیفک الاکرام الواجب علیه لضیفک الذي اردوه شرح الواسطیة - 02:09:15

فكان حسن ادبه وتصرفة سببا في الخير في کتابة الشیخ لهذا الكتاب ثم طبعه تلمیذه علی الحمد رحمة الله تعالى وصار کتابا مشهورا منشورا ضعوا اجاباتهم في المکان المخصص لها وفق الله الجميع والحمد لله رب العالمین - 02:09:43